الفصل السادس
ورثة البهاء فى سراديب الصهيونية والصليبية

وخطب عباس أفندى عبد البهاء مرة فى لندن فقال : « إن الناس قد نسوا تعاليم بنى إسرائيل وتعاليم المسيح فجددها البهاء » !!

ويُعَلِّق صاحب كتاب خفايا الطائفة البهائية بقوله : « ونلاحظ أن هذا الحاقد الملعون لم يذكر اسم الرسول الأعظم عليه السلام ترضية للصليبيين وتزلفاً للصهيونية أعداء الإسلام » [1] .

هلك البهاء فى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩٢ م) ودُفِنَ فى عكا ، وقد أوصى بالأمر من بعده إلى ابنه عباس الذى أطلق عليه « عبد البهاء » أو « غصن أعظم » ، مات حسين على النورى المازندرانى (البهاء) الذى قال عنه أتباعه : « القيوم ، هو الذى يُبقى على الحال ما كان وما يكون ».

وكما فعل البهاء مع أخيه « يحيى صبح أزل » سار كذلك على طريقة أبيه « عباس عبد البهاء غصن أعظم » مع أخيه الأكبر « غصن أكبر مرزة محمد على » ، فخانه وفشلت منازعة « الغصن الأكبر » مع«الغصن الأعظم » للخلافة وانقسم البهائيون إلى طائفتين كفَّرت كل منهما الأخرى ، ولقبَّت كل فرقة أختها بلقب أصبح تسمية تاريخية لكل منهما . المارقون : أتباع العباس ، والناقضون أتباع محمد على .

(١) نقلا من الكشاف - مطابع الدوحة الحديثة - بقطر

لكن عبد البهاء - عباس - بدهائه ومكره ومساعدة الجرفادقانى - كبير دعاة البهائية واليهود - استطاع احتواء الجميع وغلبت فرقته فرقة أخيه عدداً وعُدة وانتشاراً وأزالتها من الوجود ، وانحصرت البهائية فى أتباع عباس أفندى عبد البهاء .

وجاء فى ألواح ووصايا عبد البهاء - عباس - قوله عن أخيه : « إن مركز النقض وقطب الشقاق الميرزة محمد على انحرف عن ظل الأمر ونقض الميثاق وحرَّف آيات الكتاب وأوقع الخلل العظيم فى دين اللّه وشتَّت حزب اللّه وقام ببغض عظيم الإيذاء عبد البهاء وهجم بهجاء شديد ... فرجع كيد مركز النقض إلى نحره وباء بغضب من اللّه وضُربتْ عليه الذلة والهوان إلى يوم القيامة ، فتباً وسحقاً وذلاً لقوم سوءٍ آخرين »

ومن عجب أن البهائيين يزعمون بأن عراك ابنى البهاء (عباس ، ومحمد على) هو المراد باختصام الملأ الأعلى فى السماء الذى ورد فى القرآن الكريم !!

وتبشيراً بابنه عباس - عبد البهاء المولود فى عام ١٨٤٤ - يقول الأب حسين - البهاء - فى أحد ألواحه : « إن لسان القوم (أى البهاء) يبشر أهل العلم بظهور الاسم الأعظم (عبد البهاء) الذى أخذ عهده بين الأمم أنه نفسى ومطلع ذاتى ومشرق أمرى ، مَن توَّجه إليه فقد توَّجه إلى وجهى واستضاء من أنوار جمالى واعترف بوحدانيتى وأقر بفردانيتى »

ويشارك اليهود فى البشارة ؟!! فيلقون فى روع عبد البهاء أنه المقصود بنبوءة إشعياء التى وردت فى الإصحاح التاسع من سفره : « لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه

عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام » (إشعياء ٩ : ٦) .

وواصل عبد البهاء مهمة أبيه وطوّرها وطعّمها ببعض مما كان يردده الساسة الأوروبيون - وقد هلك فى الحروب الأوروبية الشهيرة ملايين الشباب - فطالب بنبذ الحروب وتأسيس محكمة عدل أممية لفض المنازعات الدولية ونزع السلاح (يقصد الملعون عبد البهاء إبطال الجهاد الإسلامى والاستسلام للمستعمرين وعلى رأسهم اليهود) ، ونادى بالسلام العالمى ووحدة الأديان وزار إنجلترا وفرنسا وألمانيا والنمسا وأمريكا الشمالية ، كذلك زخرف « عباس » البهائية ببعض ما استطاع التقاطه من « نظرية داروين » عن أصل الأنواع والنشوء والتطور والارتقاء ، وهى إنكار لقصة خلق آدم وحواء - كما لا يخفى . فبدلاً من اللّه الخالق كانت البداية هى « الأميبا »

وأعجب كيف لا يسأل أحد من البهائيين عن التناقض فى الجمع بين « الألوهية » و « الأميبا » فى ديانة واحدة !! لكنها الغشاوة على البصر والحجاب على البصيرة والأكِنّة على القلوب !

وكل هذا تزويق كلام ليس إلا ... إنها الصهيونية وراء دعوته تلك ، كمدخل عندما يتحدث عنها مباشرة !!

وانتعلت اليهودية العالمية عباس أفندى عبد البهاء ، ومن تحت الطاقية التلمودية ، فيعلن فى غباء واضح عن مراده من وحدة الأديان : « تحتوى تعاليم بهاء اللّه على جميع آمال ورغائب فرَق العالَم سواء أكانت دينية أو سياسية ، وسواء أكانت من الفرق القَديمة أو الفرَق الحديثة ، فالجميع يجدون فيها ديناً عمومياً فى غاية الموافقة للعصر الحاضر وأعظم سياسة للعالَم الإنسانى » [١] .

---

(١) كتاب عبد البهاء والبهائية ص ٨٧ - ٩٣ ، نقلا عن الإمام الأكبر المغفور له الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر .

وفى عرى صريح يعلن عبد البهاء عن هذا « الدين العمومى » الموافق للبَشر المتسق مع السياسة العالَمية ، ويهتك الستر عن هدف الحركة البهائية - ألف وياء الحركة - فيقول فى غباء شدَيد التكثيف عن هذا الدين الجامع : « نحن نريد أن نُوَّحد بين المسلمين والنصارى واليهود ، ونجمعهم على أُصول نواميس موسى الذى يؤمنون به جميعاً » !! (١)

وهنا بيت القصيد !!

أى أنه يريد تهويد العالَم !!

نفس الفكرة الماسونية .. ولكن أشد بجاحة !!

وكداعية للتجمع الصهيونى فى فلسطين ونذير شؤم بوقوع الديار المقدسة فى أيدى اليهود نشرت مجلة الأخبار الأمرية التابعة للمحفل الروحانى للبهائيين - العدد الخامس الصادر فى سبتمبر عام ١٩٥١ - حديثاً لرئيس القسم العالَمى للبهائيين مع وزير الأديان الصهيونى ، يقول هذا البهائى : « إن أراضى الدولة الإسرائيلية فى نظر البهائيين واليهود والمسيحيين والمسلمين أراضى مقدسة ، وقد كتب حضرة عبد البهاء قبل أكثر من خمسين عاماً : إنه فى النهاية ستكون فلسطين موطناً لليهود ، وهذا كلام طُبِعَ فى حينه وانتشر »

ويدافع العميل عبد البهاء عن اليهود فيقول : « اعتبر المسيحيون والمسلمون أن اليهود شياطين ، وأنهم أعداء ، ولذلك لعنوهم واضطهدوهم وقتلوا الكثير منهم وأحرقوا منازلهم ونهبوا أموالهم وأسروا أطفالهم » .

وهو ادعاء غير صحيح تماماً - بالنسبة للمسلمين على الأقل - فما تمتع اليهود قط ولا عاشوا فى طمأنينة المواطنة الواحدة إلا فى ديار المسلمين وتحت عَلَم الخلافة .

---

(١) كتاب عبد البهاء والبهائية ص ٨٧ - ٩٣ ، نقلا عن الإمام الأكبر المغفور له الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر .

وفى ضيافة « الاستعمار البريطانى » نزل عبد البهاء بالهند فأعلن فى إحدى خطبه : « أنه هو البهرام الذى وُعِدَ بمجيئه للزرادشتيين » . وعقد فى نيودلهى المؤتمر الرابع للدعاية ، وفيه أعلن خطة السنوات العشر للبهائية ، وما قامت إلا بعد موته - سنة ١٩٢١ - بأكثر من ربع قرن قال : « إننا ندعو المجتمع البهائى بجميع طبقاته أن يبادروا فى العشر سنوات من قيام دولة إسرائيل إلى تأسيس فروع للمحافل الروحية البهائية ، الإيرانية والعراقية والأمريكية والأسترالية فى إسرائيل » .

وعن مهمة البهائية كضلالة وردَّة تحت البردعة اليهودية وطابوراً عميلاً للصليبية الدولية خطب عبد البهاء فى لندن قائلاً : « إن الناس قد نسوا تعاليم بنى إسرائيل وتعاليم المسيح فجددها البهاء » .

ويُعلّق صاحب كتاب « خفايا الطائفة البهائية » بقوله : « ونلاحظ أن هذا الحاقد الملعون لم يذكر اسم الرسول الأعظم عليه السلام ترضية للصليبيين وتزلفاً للصهيونية أعداء الإسلام والدين ».

وكان عباس أفندى عبد البهاء إذا خاطَب جمعاً مسيحياً قال : « المسيح هو الحقيقة الإلٰهية ، والكلمة الجامعة السماوية ، التى لا أول لها ولا آخر ، ولها ظهور وإشراق ، وطلوع وغروب ، فى كل دور من الأدوار » .

إن ولاء عبد البهاء عباس - زعيم البهائية - للإنجليز يتأكد لكل إنسان عندما يقرأ الخطب الرنانة التى ألقاها فى نوادى لندن وكنائسها ومجامعها ، ويقول مخاطباً الإنجليز فى إحدى خطبه : « إن مغناطيس حبكم هو الذى جذبنى إلى هذه المملكة » .ويقول : « أصبحت المدنية الغربية متقدمة عن الشرقية ، وأصبحت الآراء الغربية أقرب إلى اللّٰه من آراء الشرقيين » .

ويقول فى تملق الإنجليز كعميل صليبى : « اللّهم أيِّد الإمبراطور الأعظم جورج الخامس عاهل إنكلترا بتوفيقاتك الرحمانيَة ، وأدم ظلها الظليل على هذا الإقليم الجليل ، بعونك وصونك وحمايتك ، إنك أنت المقتدر المتعالى العزيز الكريم » .

ويتحدث الداعية اليهودى المجرى « جولدتسيهر » وقد عاصر البهاء وعبد البهاء . يقول هذا اليهودى فى تملق شديد : « وهكذا نشطت الحركة ودخلت جدياً فى دور الدعاية عندما تحوَّلت من البابية إلى البهائية ، وقد اقتنع فقهاؤها وأتباعها بأنهم ليسوا فرقة من الفرق الإسلامية ولكنهم يمثلون ديناً عالَمياً . فلم يوجهوا دعايتهم إلى المسلمين فقط ، على نطاق واسع بلغوا بها الهند الصينية ، بل روَّجوا لها شيئاً فشيئاً حتى وجد نبى عكا فى أمريكا وفى أوروبا أيضاً ، مَن يقبل على اعتناق ديانته فى حماسة ولهفة ، وإن ما أقيم من المؤسسات فى أمريكا وما اتخذ من المشروعات قد ساعد البهائية على أن ترسخ قواعدها .فلها (مجلة نجم الغرب Star Of The West) التى تصدر منذ سنة ١٩١ . فى تسعة عشر عدداً فى السنة ، وهو الرقم المقدس لديهم . وقد انتشرت البهائية فى بقاع شاسعة من الولايات المتحدة واتخذت مركزها فى شيكاجو حيث يتأهب أنصارها لبناء دار سموها « مشرق الأذكار » وتمكنوا بفضل ما اكتتب به الإخوان من المال الوفير من شراء قطعة أرض واسعة شمالى بحيرة متشجن ، باركها عبد البهاء فى أول مايو سنة ١٩١٢ ، أثناء إقامته بالولايات المتحدة . وبلغ الأمر ببعض اليهود المتحمسين للبهائية أن استخلصوا من دفائن العهد القديم وتنبوءات أسفاره ، ما ينبىء بظهور بهاء اللّه وعباس . وزعموا أن كل آية تشيد بمجد يهوه ، تعنى ظهور مُخَلِّص للعالَم فى شخص بهاء اللّه . » (١) .

---

(١) الدكتورة بنت الشاطىء - قراءة فى وثائق البهائية - ص . ١٢

ويُنوِّه المدعو « جولد تسيهر » عن عالَمية البهائية فى قوله : « وإن النزعة العالَمية الواسعة التى اتصفت بها البهائية ، قد جمعت حولها الأشياع والأنصار ، لا من مساجد المسلمين فحسب ، بل من كنائس النصارى وبِيعَ اليهود ونيران المجوس . وقد أسسوا حديثاً فى أشقباذ من أعمال التركستان الروسية ، مما يلى حدود فارس ، بناءً عاماً يعقدون فيه الاجتماعات لأداء شعائرهم الدينية التى وصفها « هيبوليت دريفويوس » وهو من العلماء الأوروبيين المولعين بشرح التعاليم البهائية » (١) .

ثم ما لبث أن اعترف ، عقب كلامه هذا عن عالَمية البهائية ، بأن « البهائى أشبه بزنديق أو ما يُعرف اليوم بالماسون ، وأنه لا يستطيع الظهور ببهائيته فى مجتمع مسلم ، بل يكتمها تقيَّة ونفاقاً » (٢) .

إن نعال التبعية فى شرقنا الإسلامى وذوى القابلية للاستعمار ، ممن غرَّبهم هذا الاستعمار عقائد وذوقاً ومشاعراً وحضارة ، يتقززون من كل ما هو شرقى !!

والبهائية فى عالَميتها المزعومة كما يدَّعى « أسلمنت » و « جولدتسيهر » و« براون »و« دريفويوس » وغيرهم من دعاتها اليهود تأتينا الآن ممهورة « بالماركة » المسجلة للخواجة الأوروبى أو الأمريكى .

وفارق كبير ، عند الأقزام والأصفار ونعال التبعية والاستخذاء وبين وحى البهائية !! وحسين المازندرانى الفارسى وعباس أفندى ابنه وسلالته شوقى أفندى أن تأتينا هذه الخزعبلات عن طريق الشرق المتخلف ، وبين استيرادها سلعة راجت عند المتمدينين وعلى رؤوسهم القبعة الغربية الشهيرة .. وبدلاً من عباس أفندى يصبح السير عباس . أمر مفضوح !!

---

(١) ، (٢) الدكتورة بنت الشاطىء - قراءة فى وثائق البهائية - ص ١٢٤ - ١٢٥

« ومضت السنون كالحة كئيبة وأخذت معها أقوى وأعز رجل للمسلمين فى عصره ، فقام انقلاب اليهود والدونمة والماسون العسكرى فى عاصمة الخلافة الإسلامية ، استانبول ، ونُحِّىَ الخليفة المجاهد عبد الحميد فى ذلك اليوم الأسود الحزين (٩ إبريل ١٩٠٩) ، وعالج ماسونيو سالونيك المجد الجريح بأن وضعوا على سُدَّة الحكم سلطاناً كسيحاً !!

وكان ذلك هو السلطان محمد رشاد ، لا حول له ولا قوة ، والسلطة كلها فى يد المحفل الماسونى المسمى « المشرق الأعظم العثمانى » الموالى للألمان وعلى رأسه طلعت باشا ، موظف البريد السابق الذى صار رئيساً للوزارة العثمانية - الصدر الأعظم .

وجاء عام ١٩١٤ واشتعلت الحرب الأوروبية العامة التى أُطلق عليها الحرب العالَمية الأُولى . ودخل عملاء الألمان - حكام الدولة العثمانية الجدد - حرباً لا ناقة لهم فيها ولا جمل إلى جانب ألمانيا والنمسا ضد إنجلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا . وانسحبت الصهيونية العالَمية من اتفاق سابق مع الألمان وانحازت إلى جانب كفة الإنجليز الراجحة . وصدر وعد بلفور فى ٢ فبراير ١٩١٧ قبل نهاية الحرب بعام بمنح فلسطين وطناً قومياً لليهود وانتهت الحرب فى عام ١٩١٨ بهزيمة ألمانيا وتركيا وتهرأت آخر الدول الجامعة لوحدة المسلمين وتقطعت أوصالها . ودخل الجنرال اللّنبى بيت المقدس معلناً انتهاء الحروب الصليبية . ووقعت فلسطين تحت الانتداب البريطانى وعُيِّنَ لها السير هيربرت صمويل مندوباً سامياً بعد أن زكّاه المسيحيون الصهاينة فى وزارتى الخارجية والمستعمرات . » (١) .

---

(١) محمود الشاذلى - المسألة الشرقية - فصل انقلاب الدونمة والماسون من المسألة الشرقية .

وكان مقر عبد البهاء فى عكا ، وكراً للتآمر على دولة الخلافة الإسلامية .

يقول إسلمنت : « إن عبد البهاء قد أقام بناء على سفح جبل الكرمل فى أعلى حيفا حيث حُدِّدت إقامته فيما بعد من قِبَل الدولة العثمانية قبل سقوطها . وظل مع ذلك يستقبل الزائرين مَن الرجال والنساء ، وهم يجلسون على مائدته ضيوفاً مُكَرَّمين ، فيمكثون لديه ماشاءوا ، بضع ساعات أو بضعة أشهر ، ثم يرجعون إلى بلادهم مستنيرين متجددين ، بما لم تر عين الإبداع مثله . ففى مجلسه تبطل فوارق الطبقات وينمحى التعصب اليهودى والمسيحى والإسلامى ، وتنكسر كل القيود ولا يبقى سوى القانون الأساسى الذى يجمع القلوب على المحبة ، وبه تحيا الأفئدة من أثر رب المكان ، فكأنه الملك آرثر وحوله القوّاد ... » (١) .

وعندما وصل اللّنبى فلسطين واستولى على القدس قال عبد البهاء فى نشوة الفرح : « وردت البشائر فى الكتب العتيقة أن اليهود سيجتمعون فى الأرض المقدسة وتتمجد الأمة اليهودية التى تفرقت فى الشرق والغرب والجنوب والشمال ، وتتمركز ههنا . ولم تتحقق هذه البشائر إلا فى عصر الجمال المبارَك - البهاء المازندرانى - وانظر من الآن أن طوائف اليهود تأتى من أطراف الأرض وبقاع العالَم المختلفة إلى هذه الأرض المقدسة ، ويمتلكون الأراضى والقُرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجياً إلى أن تصير فلسطين كلها وطناً لهم » (٢) .

وانبعث فحيح العصابة من وكر الشيطان فتوجس منه ريبة « جمال باشا ، حاكم المنطقة العسكرية وقائد الجبهة » فشدَّد عليه الرقابة ،

---

(١) بهاء الله والعصر الجديد - إسلمنت - ص ٦٤

(٢) مفاوضات عبد البهاء ، نقلاً عن الدكتورة بنت الشاطىء

حتى إذا أوشكت حيفا على السقوط ، استصدر من الآستانة أمراً بالقبض عليه وصلبه ، على جبل الكرمل . فبادرت اليهودية العالَمية فسعت سعيها لدى بريطانيا العظمى لإنقاذ عميلها المخلص . فكانت المهمة الأُولى للجنرال اللّنبى ، إثر اقتحام حيفا ، إنقاذ عبد البهاء وعصابته ، والإبراق إلى لندن لتُذيع فى العالَم بُشرى نجاة « الذات المباركة » . وهذه شهادة الوثائق فيما كتب (شوقى أفندى ، سبط عبد البهاء وخليفته) يؤكد الروابط بين البهائية والاستعمار البريطانى اليهودى ، قال ما نصه : « من المناسب أن ندرج ههنا ، الجهود التى بُذلت عند محاصرة مدينة حيفا للحفاظ على حياة حضرة عبد البهاء ؛ فعندما ظهرت بوادر الخطر أرسل اللورد كرزون على جناح السرعة تقريراً إلى وزارة الخارجية البريطانية يُلفتها إلى أهمية حفظ حياة حضرة عبد البهاء . ويوم وصول التقرير أوعز « اللورد بلفور » وزير الخارجية إلى الجنرال اللّنبى بوضع كل إمكانياته لحفظ وصيانة حضرة عبد البهاء ورفاقه . فأبرق الجنرال بعد فتح حيفا إلى لندن ، يطلب إعلان بُشرى سلامة « الذات المباركة » [1] .

وكتب البهائى الداعية « د . إسلمنت » يؤرخ للأحداث ويصف احتفالهم بدخول جنود الاحتلال مدينة حيفا ، وموضع عبد البهاء فى العهد الجديد : « وكان الابتهاج فى حيفا عظيماً عندما استولت الجنود البريطانية والهندية عليها بعد قتال دام ٢٤ ساعة ، فى ١٩١٨/٩/٢٣ بعد الظهر .وبذلك انتهت أهوال الحرب التى استمرت طول حكم الأتراك ... ومنذ الاحتلال البريطانى طلب عدد عظيم من العسكر والموظفين من كل الطبقات ، حتى العُليا ، مقابلة عبد البهاء ، وكانوا يبتهجون بمحادثاته النوراء وسعة اطلاعه وتعمق باطنه الأنور ، وكرم ضيافته ونبالة ترحيبه » [2] .

---

(١) إسلمنت - بهاء الله والعصر الجديد ص ٧.

(٢) الدكتورة بنت الشاطىء - قراءة فى وثائق البهائية ، ص ١٣٦ - ١٣٧

وكان حفل تقديم وسام فرسان الإمبراطورية إلى عبد البهاء فى اليوم السابع والعشرين من شهر إبريل سنة ١٩٢ .

بعد سنة وبضعة أشهر مات عبد البهاء فى الثامن والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٢١ (شهر ربيع الأول سنة ١٣٤ هـ) - « فأبرقت حكومة حضرة الأعلى للسلطان المعظم الإمبراطور الأعظم - جورج الخامس - عن طريق وزير المستعمرات مستر تشرشل ، إلى حاكم فلسطين السير هربرت صموئيل ، أن يبلغ آل البهاء والبهائيين عامة ، تعازى الحكومة وأنها تشاركهم الأحزان . كما أن فاتح فلسطين الجنرال اللّنبى حاكم مصر ، أرسل برقية عبَّر فيها عن شديد أسفه وألمه لهذا المصاب الأليم ، وفقدان السير عبد البهاء العظيم » [١]

وشيَّع جنازته الفخمة ، المندوب السامى فى فلسطين السير هربرت صموئيل ورجال بطانته - وقد قدم من القدس خصيصاً لتشييع الجنازة - وجناب حاكم فينيقيا المستر سايئمس ، وقناصل الدول المختلفة فى حيفا .. ودُفنَ فى « سفح جبل الكرمل » بجانب الحفرة التى نقل إليها البابيون جثةَ الباب الشيرازى خفية ، من شيزار .

مات عبد البهاء يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٢١ وكانت ذريته من البنات فلم يكن له ولد .

وقد عهد بالأمر من بعده إلى حفيده من إحدى بناته ويُدعى شوقى ، ووكل أمر الطائفة إليه .

لم يدرك شوقى أفندى جده لأمه البهاء ، لكنه أدرك جده عباس أفندى عبد البهاء ، ولقَّنه هذا أسرار ملتهم الضالة ثم ألحقه بالكلية اليسوعية فى بيروت ، ثم أوفده إلى إنجلترا ليدرس فى جامعة أكسفورد .

(١) الدكتورة بنت الشاطىء - قراءة فى وثائق البهائية - ص ١٣٦ - ١٣٧

وبعد هلاك عبد البهاء - جده - زوّجه اليهود عام ١٩٣٦ امرأة أمريكية تُدعى « مارى ماكسويل » واستبدلت باسمها الأول اسم « روحية » عند زواجها .

وامتد العمر بشوقى أفندى ستين عاماً عاش فيها المرحلة النهائية لجمع بنى إسرائيل من الشتات ... رسالة جديه الملعونين البهاء وعبد البهاء .

وهلك عام ١٩٥٧ و « دُفِنَ فى المقبرة الإنجليزية للنصارى فى لندن » .

وهكذا نال شوقى أفندى ما تمناه فهو القائل : « وعلى إثر الاحتلال البريطانى للأراضى المقدسة تمكنّا من المخاطر الجسيمة التى كنا نتعرض لها خلال خمس وستين سنة فى الحياة المنوَّرة للشرع البهائى القدير ، وانجلى بدر الميثاق الذى كان مخسوفاً بالمحن والبلاء . وتجلّى أمر اللّه من جديد . لقد صممت الحكومة البريطانية بعد انطفاء نيران الحرب على أن « تكافىء حضرة عبد البهاء على الخدمات التى أدّاها لها ، فمنحته لقب فارس مع وسام خاص قُدِّم لحضرته فى حفل مشهود بمقر الحاكم الإنجليزى لحيفا حضرته شخصيات فذّةٌ من مختلف الأمم والشعوب » ومن بينهم الجنرال اللّنبى قائد قوات الإنجليز التى دخلت القدس الشريف والذى دخل بيت المقدس وهو يدندن : « الآن قد انتهت الحروب الصليبية » ، والسير هيربرت صمويل المندوب السامى البريطانى (اليهودى) . كما أُعفيت الرسوم الحكومية كل الممتلكات التابعة للمقام الأطهر (يقصد البهاء) بناء على الأوامر الصادرة من مركز الحكومة بلندن إلى المندوب السامى البريطانى . »

وهكذا يكون الحب الصليبى وخدمات الاستعمار البريطانى المتحالف مع اليهود !!

ومن هنا كان دفنه فى جبانة النصارى بلندن ليؤكد حياً وميتاً ولاءه الخسيس !!

لكن قطعاً بلا لقب « فارس » أو « وسام » ، بل إنه شراب الحميم ، والمكان المُدَّخر فى سقر !!

وقطع اللّه أصله عِرقاً فلم ينجب ولداً ولا بنتاً ، وأصبح أمر البهائية مكوَّناً من مجلس من تسعة أعضاء مع زوجته اليهودية الأمريكية روحية ، وَوُكِّلَ إلى هذا المجلس إدارة شئون البهائية ومقره عكا وسُمِيَ « بيت العدل » وتولّى القيادة العالَمية للطائفة البهائية .

أما بنو إسرائيل بعد قيام دولتهم وجلها ٨٣ ٪ من الإشكيناز (أى القبيلة الثالثة عشر) وهى لا تَمُتُّ إلى إسرائيل و إسحاق وإبراهيم إلى آخر السلسلة ، ولا تَمُتُّ كذلك إلى الجنس السامى البتة ، إنما تنتمى إلى الجنس القوقازى حول بحر الخزر وقصة تهويدهم معروفة . وقد ذكرناها فى كتابنا « الماسونية .. عُقدة المولد وعار النهاية » - فصل « الصفقة والأُسطورة » .

لكن إسرائيل فى حاجة إلى العملاء وخاصة ذوى الأُصول الإسلامية أياً كان المذهب وكانت البلاد وكان العِرق .

وشهد شوقى أفندى - آخر الشجرة التى اجتُثت وشُوِّنت فى جبانة النصارى بلندن - لإسرائيل بأنها اعترفت بأصالة واستقلال العقيدة الإلَهية ، وأقرت بها لتسجيل عقد الزواج البهائى ، وأقرت ما سبق إليه الانتداب البريطانى من إعفاء جميع الممتلكات البهائية من الضرائب والرسوم ، وزادت فى ذلك فألغت جميع الأوقاف الإسلامية فى مروج عكا وجبل الكرمل لبناء المقام الأعلى ، وأقرت بصورة

رسمية التسعة المباركة فى شرع البهائية : (يوم النيروز - مستهل السنة البهائية ، ويوم مولد النقطة الأولى - الباب الشيرازى - ، وعيد ظهوره بدعوته مبشراً ببهاء اللّه ، وعيد ميلاد البهاء ، وعيد الرضوان ، وعيد الاستقلال) .

وهى أعياد وفرح وانبساط ولهو تُعزف فيها الموسيقى وتُرتَّل الآيات والألواح عملاً بما شرعه البهاء فى « الأقدس » .

وكتب شوقى أفندى فى « توقيعاته » : « ولقد تحقق الوعد الإلهى لأبناء الخليل ووارثى الكليم ، واستقرت الدولة الإسرائيلية فى الأرض المقدسة ، وأصبحت العلاقة وطيدة بينها وبين المركز العالمى للجامعة البهائية واعترفت بهذه العقيدة الإلهية » .

وقد ورث شوقى أفندى « مجلة نجم الغرب » من سَلَفه عبد البهاء ، فأضاف إليها مجلة « الأخبار الأمرية » .

وقد نلخص بعض ما قلناه فى كتابنا « الماسونية .. عقدة المولد وعار النهاية » - فصلى « الصفقة والأسطورة » ، و « وصول رأس الأفعى إلى صهيون » - : فليس لأحد من القوة الضاربة والتى شكلت فرق إسرائيل المقاتلة من الهاجاناه أو الأرجون وغيرهما تحت الحماية البريطانية بادىء الأمر والأمريكية فى النهاية ... ولا أحد من الجنس القوقازى من بحر الخزر يُوقن بأن إبراهيم وإسحاق ويعقوب لم يلدوهم أو تبنوهم أو أوصوا لهم بنصيب من الصفقة إياها بين الرب والأب إبراهيم أو وعدوهم بالاستلحاق !! .

وبعد ما استخدمت الشجرة المجتثة لم يعد بنو إسرائيل فى حاجة إلى رب فارسى دجال يُدخلهم إلى أرض الميعاد . كل ما تريده إسرائيل أن تجد هذا الفارس يزفها إلى الأرض الموعودة كزمّار طبّال استمراراً لرسالة البهاء وعبد البهاء !! .

ولبئس المولى ولبئس العشير !

أصبحوا مجرد خدم لبنى صهيون ... ومن قبل كانوا مبشرين .. جدهم ادعى أنه الرب الموعود الذى سيقود اليهود إلى أرض الميعاد !!

كتب العميل شوقى أفندى فى عدد سبتمبر ١٩٥١ فيما نشرته مجلة « الأخبار الأمرية » نص حديثه مع الوزير الإسرائيلى لأمور الأديان :

« إن أراضى الدولة الإسرائيلية فى نظر اليهود والمسيحيين والمسلمين أرض مقدسة ، وقد كتب حضرة عبد البهاء قبل أكثر من خمسين سنة ، أنه فى النهاية ستكون فلسطين موطناً لليهود ، وهذا التنبؤ طُبِعَ فى حينه وانتشر » (١) .

ونشرت مجلة « الأخبار الأمرية » أمراً يستحق الانتباه .. ذلك هو الود مع إسرائيل الناهبة لفلسطين :

« أمر يستحق الانتباه : خبر انعقاد الجمعية البهائية العالَمية ، نُشِرَ فى جميع الصحف الإسرائيلية بمختلف اللُّغات وأذاعته الإذاعة من تل أبيب لعدة مرات مع تقديم التهانى للبهائيين لمناسبة أعياد نيروز ورضوان ، وقد عبَّر ممثلو البهائية العالَمية عند اجتماعهم بالرئيس « بن جوريون » عن امتنان الجامعة البهائية للمعاملات الودية مع الحكومة الإسرائيلية مع البهائيين وقدَّموا كتاب تقرير وامتنان لما تبذله الحكومة الإسرائيلية من عناية وتفهم فى حل قضايا البهائيين ، مع تمنيات ممثليهم بتقدم وازدهار إسرائيل » !! (٢) .

وفى العدد الرابع لسنة ١٩٥٣ نشرت المجلة : « أمر إلى جميع المحافل البهائية فى العالَم لتؤسس كل منها فرعاً لها فى إسرائيل ، طبقاً لخطة المحفل الأكبر للسنوات العشر من قيام إسرائيل فى

(١) ، (٢) نصوص « مجلة الأخبار الأمرية » منقولة عن الدكتورة بنت الشاطىء .

الأراضى المقدسة ، وقد أعلنها حضرة عبد البهاء فى خطابه بالمؤتمر الرابع الذى انعقد فى نيودلهى ، قال : « إننا ندعو المجتمع البهائى بجميع طبقاته أن يبادروا فى العشر سنوات من قيام دولة بنى إسرائيل إلى تأسيس فروع للمحافل البهائية ، الإيرانية والعراقية والأمريكية والأسترالية ، فى إسرائيل » (١) .

وفى العدد العاشر عام ١٩٥٣ نشرت « مجلة الأخبار الأمرية » بعنوان « بُشرى عظمى » أمراً نصه : « لقد اعترفت الحكومة الإسرائيلية بفرع المحفل البهائى الإيرانى فى إسرائيل ، وقد تم بالفعل تسجيله وأصبحت له شخصية حقوقية ، وقال الهيكل المبارَك - يقصد شوقى أفندى - إن لهذا الأمر أهمية كبرى ، فلأول مرة فى تاريخ هذه العقيدة يُسجَّل فرع لها فى بلد يعترف رسمياً ، مع أن أصل المحفل فى مؤسسته المركزية بإيران ، لم يُعترف به ولم يُسجَّل ، وليست له شخصية حقوقية » (٢) .

* * *

مات شوقى أفندى - كما أسلفنا - فى نوفمبر ١٩٥٧ ، وأصبحت « روحية ماكسويل » - أرملته الأمريكية - زعيمة للبهائيين فى العالَم . وكتبت فى العدد العاشر من « مجلة الأخبار الأمرية » تؤكد على الروابط الوُثقى بين اليهود والبهائيين وتُفسِّر الروابط الجبرية التى تشد البهائيين إلى إسرائيل :

« فإذا كان مقرراً لنا الاختيار ، فمن الجدير أن يكون هذا الدين الجديد فى أحدث دولة جديدة ، وفيها يترعرع ، وفى الواقع يجب أن أقول إن مستقبلنا ودولة إسرائيل كحلقات السلاسل متصل بعضها ببعض » (٣) .

---

(١) ، (٢) ، (٣) نصوص « مجلة الأخبار الأمرية » منقولة عن الدكتورة بنت الشاطىء .

وفى أغسطس عام ١٩٦٤ قام رئيس إسرائيل بزيارة المركز البهائى ، ونشرت « مجلة الأخبار الأمرية » بلاغاً عن هذه الزيارة :

« زار حضرة رئيس الجمهورية الإسرائيلية تصحبه عقيلته ورئيس بلدية حيفا وعقيلته وجميع كبار المسئولين الإسرائيليين المركز البهائى بصورة رسمية ، وقدَّم حضرة الرئيس دعواته وتحياته لجميع البهائيين فى العالَم ، وبعد استلامه هدية الذات المباركة أرسل رسالة يُعبِّر فيها عن عواطف الصداقة والتقدم التى يكنها للجامعة البهائية » (١) .

* * *

(١) نصوص « مجلة الأخبار الأمرية » منقولة عن الدكتورة بنت الشاطىء .